

أوراسيا ديلي: ما مدى واقعية نشوب حرب بين إيران والسعودية؟



كتب دميتري بولياكوف، في "أوراسيا ديلي"، حول القصد من نشر خبر استعداد إيران لمهاجمة السعودية. وجاء في المقال: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، نقلاً عن مصادرها، أن لدى السعودية معلومات عن استعداد إيران للهجوم على المملكة. تسببت عملية إيران المفترضة ضد السعودية بمناقشات ساخنة. ولوحظت في مجتمع الخبراء وجهات نظر متضاربة. الحجة الرئيسية التي تدعم توقع الحرب هي رغبة الحكومة الإيرانية في حل مشكلة الاحتجاجات في البلاد، من خلال توحيد المجتمع ضد خطر مشترك. في الواقع، من الممكن تتبع المنطق الداخلي لهذه الأفعال، على الرغم من أنها تبدو للوهلة الأولى غير عقلانية. في أنظمة الدول المغلقة، بما في ذلك النظام الإيراني، لا تتسم عملية تشكيل السياسة الخارجية بالشفافية. هكذا يرى الأمور الباحث في الشؤون الإيرانية نيكيتا سماغين، مراسل تاس في إيران. وأوضح سماغين أن الإدارة الرئاسية الإيرانية الحالية مختلفة تماماً عن الإدارة السابقة، لذلك يعانون في مجتمع الخبراء أثناء تقويم سياسات رئيسي وفريقه. وبحسبه، فإن إشعال نزاع مسلح قد يتوافق مع منطق الإدارة الرئاسية الجديدة. وهناك في مجتمع الخبراء من يرى أن المعلومات التي نشرتها الصحيفة الأمريكية تسريب خاص. مع هذا الرأي أندريه شوبريغين، المحاضر في المدرسة العليا للاقتصاد. فقال: "تاريخياً، لم تهاجم إيران السعودية أبداً بشكل مباشر. ولم تهاجم إيران أبداً الأراضي العراقية بشكل مباشر، باستثناء الحرب العراقية الإيرانية الشهيرة، بينما هاجم العراق إيران في الواقع. أعتقد بأن هذا تسريب

بلا أساس، وتزييف سياسي". ووفقا لشوبريغين، يجري الترويج لهذه المعلومات عمدا من قبل وسائل الإعلام، من أجل الضغط على الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن قضية إعادة الولايات المتحدة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة. ويرى ضيف الصحيفة أن التسريب يمكن أن يكون مفيدا للمؤسسة السياسية الإسرائيلية. فقال: "نحن نرى فوز بنيامين نتنياهو وحزبه في الانتخابات في إسرائيل، ونعلم موقف نتنياهو من إيران. لا أستطيع أن أنفي إمكانية أن تكون تل أبيب هي التي بادرت إلى القمة بأكملها". (روسيا اليوم)